[148] المئزر، قال ونشرت الثوب وأريته الشعر، فلما نظر إليه إصفر وجهه وتغير لونه وهز رأسه قال: فقال له الغلام رآه أيها الخليفة ما عليك منه إنه من شيعة الحسين عليه السلام أم غيره فأنت أجبه على حاجته، قال ثم استدعى في الوقت والحال بدواه وبياض وكتب كتابا إلى عبيد ا بن زياد (لع) يأمره بالافراج عن المختار وأن يحمله الى صهره عبد ا بن عمر بن الخطاب مكرما ويأمر بالاحسان إليه وأن يكرم الرسول ولا يسئ إليه. ثم التفت إلى الغلام وقال: قضيت حاجتك وا لقد وددت أن تسألني عن مائتي ألف دينار من مالى ولا تسألني بالافراج عن المختار ولكن جمعنا في قضاء هذه الحاجة أمرين: أحد هما: قضينا حق عبد ا بن عمر والاخر: أنعمنا عليك وقضينا حقك. قال عمير بن عامر: فأمر لى أن يعطنى مركوبا وخمسمائة درهم وخلعة فما كان ساعة إلا وقد أحضر ما أمر به ورأيت له هيبة عظيمة، قال عمير بن عامر الهمداني، ثم خرجت من دار يزيد (لع) في غاية الفرح والسرور ومن الحين ركبت الناقة التى أعطاني إياها يزيد وخرجت من دمشق طالبا الكوفة، فما كان مدة قليلة إلا